عند حطم الخيل وفي رواية عند حطم القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة
العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة
على ابا سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار
قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت
كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن
عباده مع الراية فقال سعد بن عباده يا ابا سفيان ۞ اليوم يوم الملحمة
اليوم تستحل الكعبة ۞ فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم
الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب يعني اقلهم عددا واقلهم
قدرا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورايته رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الزبير ۞ فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي
سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عباده قال ما قال قال
كذا وكذا قال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
ويوم تكسى فيه الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز
رايته بالحجون ۞ قال عبد الله ابن فعقل رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرا سورة الفتح يرجع فيها
انتهت رواية البخاري ۞ وروى ان ابا سفيان لما مر به
القبايل وكانت قد اوعبت في تلك الغزاة فالفت مزينة وشجع
سليم وفصل الفت وفي كل القبايل عدد فقال للعباس يا ابا الفضل
لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما قال العباس رضي الله عنه فقلت له
ويحك ايها النبوة قال فنعم اذا قلت الحق الا ان يقومك فدهرهر
شريعا فقال لهم من دخل داري فهو امن ومن القى سلاحه فهو امن
ومن اغلق عليه بابه فهو امن
فتفرق الناس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة
ولم يعرض له قتال وامر خالد ابن الوليد في عدد من المسلمين فدخلوا

من اسفلها فعرض لهم عكرمة ابن ابي جهل وصفوان ابن امية
وسهيل ابن عمرو بالخندمة فهزمهم خالد ابن الوليد وقتل منهم اثني عشر
او ثلاثة عشر رجلا ولم يقتل من خيل خالد الا سلمة بن الميلاء الجهني
واما كرز ابن جابر الفهري وحبيش ابن الاشعري فشذا عن خالد
وسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا ۞ وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد الي امرائه ان لا يقتلوا الا من قاتلهم الا انه امر بقتل جماعة
سماهم وان وجدوا تحت استار الكعبة فقتل بعضهم واستؤمن لبعضهم
ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى البيت طاف به سبعا على راحلته
يستلم الركن بمحجن في يده وهو مكتئب راسه تواضعا لله تعالى ۞ ولما
فرغ من طوافه دعا بالمفتاح وكان بيد عثمان ابن ابي طلحة الحجبي
العبدري وبيد ابن عمه شيبة ابن عثمان ابن ابي طلحة فاتى به ففتح
ودخل وركع ركعتين وكسر ما فيه من الاوثان وطمس الصور وافرغ
مقام ابرهيم وترك عليه حجرا بقوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يتلوها قال عمر ما كنت
سمعتها قبل منه فدعى عثمان وشيبة فاعطاهما المفتاح وقال خذاها
خالدة تالدة ۞ لا ينزعها منكم الا ظالم ۞ وكان العباس سأله ان يجمع له
السدانة الى السقاية ۞ قال ابن مسعود ودخل صلى الله عليه وسلم وحول
البيت ستون صنما وثلثمايه نصب ۞ فجعل يطعنها بعود ويقول جاء الحق
وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ۞ رواه ۞ وقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده صدق وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ۞ الا ان كل مأثرة او دم او مال يدعى
فهو تحت قدمي هاتين ۞ الا سدانة البيت وسقاية الحاج ۞ يا معشر
قريش ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بالآباء الناس
من آدم وآدم خلق من تراب ثم تلى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى الآية ۞ ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)